RIMAK International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717-8293
Volume 5, Issue 4, July 2023

Received: 07/05/2023 **Accepted:** 26/05/2023 **Published:** 01/07/2023

THE EFFECT OF NEW MEDIA ON FORMATTING A PUBLIC OPINION ABOUT THE WAR IN YEMEN

"A FIELD STUDY AMONG YEMENIS RESIDING IN TURKEY"

Mohammed BAYASHOT[1]

Researcher, Istanbul University, Türkiye

Abstract:

The research aims to find out the extent of the effect of the new media on forming public opinion about the war in Yemen among Yemenis residing in Turkey, Moreover, to know the extent to which the research sample relies on social media in following up situation in Yemen compared to reliance on traditional media. The qualitative research "descriptive" methodology was used, through the an in-depth semi-structured interview method, to collect research data with eight Yemenis residing in Turkey. The results of the research concluded that most of the Yemenis residing in Turkey depend on social media as a main source in following up the war in Yemen, furthermore, the facebook was the first platform compared to other platforms in the following. The results of the research also revealed that the social media contributed greatly to the formation of the mental image that is closest to reality about the events of the war in Yemen among the research sample, in addition to the fact that most of the research sample do not trust all posts that were published on social media about the war in Yemen.

Key Words: New Media, Public Electronic Opinion, War in Yemen.

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.24.11

[1] mohammed.bayashot1@gmail.com https://orcid.org/0000-0003-2550-446X

تأثير وسائل الإعلام الجديد على تشكيل الرأي العام حول الحرب في اليمن

"دراسة ميدانية لدى اليمنيين المقيمين بتركيا"

محمد عرفان بايعشوت

الباحث، جامعة إسطنبول، تركيا

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مدى تأثير وسائل الإعلام الجديد على تشكيل الرأي العام حول الحرب الدائرة في اليمن لدى اليمنيين المقيمين بتركيا، بالإضافة إلى معرفة مدى اعتماد عينة البحث على وسائل التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الحرب في اليمن مقارنة باعتمادها على وسائل الإعلام التقليدي. تم استخدام منهجية البحث النوعي" الوصفي"، من خلال استخدام أسلوب المقابلة شبه المنظمة المعمقة لجمع بيانات البحث مع عدد ثمانية أشخاص من اليمنيين المقيمين في تركيا. وتوصلت نتائج البحث إلى اعتماد أغلب اليمنيين المقيمين بتركيا على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي في متابعة أحداث الحرب في اليمن، بالإضافة إلى تفضيل عينة البحث استخدام الفيسبوك عن غيره من منصات التواصل الاجتماعي. كما توصلت نتائج البحث إلى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تكوين الصورة الذهنية الأقرب إلى الواقع عن أحداث الحرب في اليمن لدى عينة البحث، بالإضافة إلى عدم وثوق أغلب عينة البحث بكل ما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي حول الحرب في اليمن.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام الجديد، الرأي العام الإلكتروني، الحرب في اليمن.

مقدمة:

مع التطور المتسارع في عصرنا الحديث بمجال التكنلوجيا أصبح للعالم الافتراضي وللإنترنت أهمية كبيرة خصوصا مع تنوع استخداماته وزيادة عدد المستخدمين بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، ولم يعد تأثير الإنترنت ووسائل الاعلام الجديد على مجال تبادل المعلومات فحسب، بل أصبح لتلك الوسائل تأثير كبير على تشكيل الرأي العام في العديد من دول العالم.

ولعبت وسائل الإعلام الجديد دور مهما في اندلاع ثروات الربيع العربي، وكان لها دوراً بارزاً في تغطية أحداث الثورات أولاً بأول، وأصبحت تشكل رأي عام جديد بعيداً عن تأثير وسائل الإعلام التقليدية التي أصبحت أقل تأثير مقارنة بوسائل الإعلام الجديد.

ومع هذا التطور الهائل في التقدم التكنلوجي ظهر مصطلح الرأي العام الإلكتروني كمصطلح يواكب المرحلة الجديدة التي أظهرتها وسائل الاعلام الجديد وأصبح له تعريفه الخاص ومميزاته التي يتمتع بها عن الرأي العام بشكل، ويمكن تعريف الرأي العام الإلكتروني بإنه عبارة عن آراء جماعة من الناس تجاه قضية أو موضوع معين يهمهم أو تأثروا به، يطرح للمناقشة والحوار بواسطة التقنية الإلكترونية في زمن محدد. (الهماش، 2007).

وتزامناً مع تنامي الإمكانات الرقمية في الوطن العربي وانتشار استخدام شبكة الإنترنت، ومع التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال، أتيحت أمام الجمهور العربي وسائل جديدة يمكنه من خلالها أن يتواصل مع الآخرين بشكل أسرع وأفضل وأقل تكلفة من الوسائل التقليدية، إلى جانب سهولة الاستخدام خاصة من قبل الشباب وحتى صغار السن (عبده، 2016).

ومن أهم السمات التي أتت بها شبكة الإنترنت إلى عالم الاتصال هو إمكانية الربط بين المستخدمين في إطار شبكة افتراضية تمكنهم من التواصل وإجراء المناقشات والحوارات وإبداء وجهات النظر. وأصبحت هناك العديد من المنابر التي تتيحها الإنترنت للمستخدمين من ذوي الاهتمامات المشتركة والذين يرغبون في الاتصال مع بعضهم البعض وإجراء الحوارات ونشر الإسهامات وتبادل الخبرات في مجال اهتمامهم المشترك أو نشر وتبادل الأخبار ومناقشتها والتعليق عليها (Amon ،2010).

ساهمت وسائل الإعلام الجديد أيضاً في تغطية وانتشار أخبار أحداث الثورة في اليمن ولا زالت تقوم بالدور ذاته حتى اندلاع الحرب في عام 2015 وهي مستمرة بذات التأثير حتى يومنا الحالي، وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تأثر بشكل كبير في تشكيل الرأي العام داخل وخارج اليمن.

وتكمن أهمية هذا البحث: في معرفة مدى تأثير وسائل الإعلام الجديد على تشكيل الرأي العام حول الحرب باليمن لدى اليمنيين المقيمين بتركيا، خصوصاً أن الجالية اليمنية في تركيا تضم العديد من السياسيين والإعلاميين والكتاب وأساتذة الجامعات وبعض من صانعي المحتوى السياسي على وسائل التواصل الاجتماعي.

المبحث الأول/ الإطار النظري للبحث

أولاً: وسائل الإعلام الجديد

يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة High-Tech Dictionary الإعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه " اندماج الكومبيوتر وشبكات الكومبيوتر والوسائط المتعددة". وبحسب ليستر Lester: " الإعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكومبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو (صادق،2011).

وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية(مزيد،2012). وعرفها البعض الآخر بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت(رحومة،2007).

في ديسمبر من العام 2010، أثرت وسائل التواصل الاجتماعي (Facebook) على شكل سلسلة من الأحداث التي أدت إلى سقوط ثلاث حكومات، وحفزت مقاطع فيديو YouTube الشباب الأمريكي على حمل السلاح في مواجهة الشرطة، وبعد بضعة أشهر سادت الفوضى في معظم مدن العالم على يد مجموعة من المتظاهرين حتى توسطت رسائل بلاك بيري وتويتر بينهما، واشتعل فيسبوك بمقاطع فيديو لعصابات في الغرب، مما ساهم في انتشار دورة العنف، كل هذه الأحداث أعطتنا قوة التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي (Gupta & Brooks,2013).

في نهاية العام 2010 قرر الشباب التونسي محمد بو عزيزي البالغ من العمر 26 عامًا الانتحار لأنه عاطل عن العمل بعد أن أقدمت إحدى الشرطيات بالشرطة التونسية بصفعه على وجه ولم ينجو بو عزيزي أحد الباعة الجائلين من المضايقات والإهانات المستمرة من قبل رجال الشرطة، ثم توجه إلى الحكومة بشكوى إلا إنها تجاهلت الشرطة الشكوى المقدمة، ورداً على ذلك نشر محمد بيانه الشهير على فيسبوك "أنا ضائع ، لا أعرف ماذا أفعل" بعد بضعة أيام أشعل بو عزيزي النار في جسده؛ مما أشعل فتيل الثورة وانهيار الحكومة التونسية (Metal ، 2018).

ازداد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للمشاركة السياسية في العديد من الدول العربية، ويعتبر الصحفيون والمنظمات غير الحكومية أهم الشرائح المستخدمة للإنترنت من غيرها من شرائح المجتمع، وقد لعبت أحزاب المعارضة دورًا في تنظيم الاحتجاجات ونشر الأفكار السياسية المعينة والتعبير عنها والتعبير عن الآراء حول مجموعة متنوعة من القضايا من نشر العديد من رسائل وتغريدات ومدونات عبر الشبكة العنكبوتية (2017، Belmouali).

في اليمن عملت وسائل التواصل الاجتماعي على سرعة بث وتغطية الأحداث السياسية منذ العام 2011، ولعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورًا رئيسيًا في إلقاء الضوء على القضية اليمنية وإبرازها من خلال نشر تلك المنصات للصور ومقاطع الفيديو المتعلقة بالأحداث الجارية باليمن،

وتفاعل اليمنيون بالنشر والتعليق عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وأصبح من الممكن لأي مهاجر يمني أن ينشر دعوات ووسم عبر صفحات التواصل الاجتماعي أو تغريدات تويتر لتعبئة المهاجرين لتبني قضية معينة أو الدعوة إلى توجه معين، سواء صدرت هذه الدعوات من قبل الحكومة الشرعية أو ميليشيات الانقلاب المحلي أو التحالف العربي (التميمي، 2020).

ثانياً: الرأي العام الإلكتروني

أصبح الرأي العام اصطلاحاً شائعاً على ألسنة الكتاب والباحثين وكثيراً ما يذكره الساسة والصحفيون ويرد في المناقشات البرلمانية، كان أول من استخدم تعبير الرأي العام هو الفيلسوف جون جاك روسو عام 1712، ومن أهم كتاباته العديدة لابد من الإشارة إلى كتابه في العقد الاجتماعي، باعتباره ذو صلة ببداية الحديث عن الرأي العام، حيث اعتبر أن الفكرة الأساسية وراء العقد الاجتماعي هو موضوع الوحدة، ووحدة البناء الاجتماعي وذلك بإخضاع المصالح الخاصة للإدارة العامة (كشك،1998).

وللرأي العام العديد من التعريفات، فقد عرفه أحمد أبو زيد بإنه وجهة نظر أغلب الجماعة التي لا يفوقه أو يحجبه رأي آخر وذلك في وقت معين وإزاء مسألة تعني الجماعة تدور حولها المناقشة بشكل مباشر وصريح أو بشكل غير مباشر في إطار تلك الجماعة (حجاب، 12:2000).

وعرف" جون ستيوارت ميل "الرأي العام" بأنه ما يريده المجتمع أو الجزء السائد، كما عرفه كلوريدج كنج بأنه الحكم الذي تصل إليه الجماعة في مسألة ذات اعتبار عام بعد مناقشات علنية وافية، وأضاف وليم البيج ضرورة أن تكون المسألة ذات أهمية للجماعة كما أضاف التأكيد على ضرورة على وسائل الإعلام حيث عرف الرأي على أنه تعبير أعضاء الجماعة نتيجة تفاعلهم معاً ومناقشاتهم بشأن مسائل أو مشكلات موضع اهتمامهم وعادة ما تلعب وسائل الإعلام دوراً في هذا التفاعل (بدر،36:1998).

ومع التطور المتسارع في التكنلوجيا ووسائل الاعلام والاتصال في العصر الحديث وتعددت فيها وسائل التعبير عن هذا الرأي من صحف وإذاعة وتلفزيون وسينما وندوات ومؤتمرات وكتب انتهاءً بالإنترنت، مع هذا التطور الهائل في تقنية المعلومات والتكنلوجيا تطور معها مفهوم للرأي العام من الرأي العام التقليدي إلى الرأي العام الإلكتروني الذي يعتمد على شبكات ومنصات الإنترنت.

ومع هذا التطور الهائل في التقدم التكنلوجي ظهر مصطلح الرأي العام الإلكتروني كمصطلح يواكب المرحلة الجديدة التي أظهرتها وسائل الاعلام وأصبح له تعريفه الخاص ومميزاته التي يتمتع بها عن الرأي العام بشكل، ويمكن تعريف الرأي العام الإلكتروني بأنه عبارة عن آراء جماعة من الناس تجاه قضية أو موضوع معين يهمهم أو تأثروا به، يطرح للمناقشة والحوار بواسطة التقنية الإلكترونية في زمن محدد (الهماش، 2007).

وأصبح الرأي العام الإلكتروني يتميز بخصائص تسهم في تقديم بتصور واضح له ومن أهمها: "الانتشار والوصول" يتميز الرأي المكتوب أو المنطوق عبر الوسائل الإلكترونية رأي بأنه يصل إلى شريحة كبيرة من الناس في جميع أنحاء العالم وبسرعة فائقة فيتفاعل معه مستخدمي التقنية الإلكترونية سواء بتأييده أو معارضته أو التعليق عليه بالملاحظات. كما

يتميز الرأي العام الإلكتروني بخصائص: سهولة قياس اتجاهاته، التفاعل مع غالبية المواضيع التي تهم الرأي العام، تجدد الرأي العام الإلكتروني باستمرار، انخفاض التكلفة، بالإضافة إلى المحافظة على خصوصية المبحوث (الهماش، 2007).

ثالثاً: الحرب في اليمن

مرت اليمن بالعديد من الحروب والصراعات خلال التاريخ القديم والحديث، وشهدت البلاد خلال الثلاثة العقود الأخيرة العديد من الحروب الأهلية أبرزها حرب الانفصال في صيف 1994 ، بالإضافة إلى الحروب الستة بين القوات الحكومية وجماعة الحوثي في صعدة منذ بداية العام 2004 الى العام 2010، إلا أن تلك الحروب لم تدم طويلاً وكان لها تأثيرات ليست بالكبيرة مقارنة بالحرب التي يعيشها اليمن منذ العام 2015 بعد تدخل السعودية وإطلاقها عاصفة الحزم في 25 من مارس 2015 من أجل إنهاء انقلاب الحوثيين على العاصمة صنعاء، واليوم تدخل الحرب عامها الثامن وهي الحرب التي تجرى عليها دراسة هذا البحث.

عاشت اليمن كغيرها من البلدان بالمنطقة بثورات الربيع العربي، وقامت الثورة اليمنية ضد حكومة الرئيس السابق علي صالح واستطاعت الإطاحة بحكمه من خلال ما سمي بالمبادرة الخليجية التي نصت على نقل السلطة إلى نائبه عبدربه منصور هادي، ومنذ تلك اللحظة عصفت باليمن العديد من الصراعات والنزاعات السياسية خصوصاً بعد أن سيطر الحوثيين على العاصمة صنعاء في سبتمبر من العام 2014.

وبعد التوقيع على المبادرة الخليجية في 23 نوفمبر 2011 شهدت هذه المرحلة تشكيل حكومة الوفاق الوطني والتوافق على الرئيس الانتقالي وانطلاق الحوار الوطني غير أن تمسك السلطة الانتقالية وبعض الأحزاب والقوى السياسية التي كان لها مصلحة في استمرار الفترة الانتقالية حال دون الوصول إلى اتفاق حول هذه القضايا يرضي الأطراف (المتوكل،2016).

وتشير بعض التقديرات إلى أن هدف جماعة الحوثي كان منذ البداية الاستيلاء على صنعاء وأن سقوطها بالنسبة لها يعني سقوط الدولة، لذلك اتخذت المفاوضات التي كانت تجري تحت إشراف مستشار الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه إلى اليمن غطاءً للتقدم على الأرض، ويدعم أصحاب هذا الرأي وجهة نظرهم برفض الحوثيين الخروج من صنعاء بعد أن قاموا بتصفية خصومهم ورفضهم توقيع الملحق الأمني لاتفاق السلم والشراكة المتضمن خطوات إجرائية تكفل انسحاب الجماعة من العاصمة صنعاء (المركز العربي،2014).

لقد أدت الحرب الأهلية المستمرة في اليمن إلى انعكاسات خطيرة على الأوضاع السياسية مع استمرار المرحلة الانتقالية وعجز حكومة الشرعية في السيطرة على كامل المحافظات اليمنية، هذا الفشل السياسي أدى إلى أزمة اقتصادية خانقة خاصة في ظل الحصار المفروض على اليمن فتفاقم بؤس الشعب اليمني الذي إن لم تصبه شظايا القنابل والصواريخ أدركته الأوبئة والمجاعة (بسمة & نورة، 2017).

رابعاً: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الرأي العام في اليمن وتشكيله يمكن أن نلخص أبرز تلك الدراسات في التالي: دراسة وليد القيداني عن **"العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام اليمني دراسة ميدانية 2023"**، وهدفت الدراسة إلى معرفة أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام اليمني من خلال توزيع 400 استبانة على عينة البحث الساكنين في أمانة العاصمة صنعاء، وتوصلت الدراسة إلى عدة عوامل تأثر في تشكيل الرأي العام اليمني مرتبطة بعوامل شخصية واجتماعية، وخرجت الدراسة أن العوامل الثقافية والدينية والانتماء الاجتماعي كعوامل اجتماعية تفاعلية كانت أكثر تأثيراً على الرأي العام، بينما وجد أن وسائل التواصل الاجتماعية وطبيعة الأحداث كعوامل أخرى مؤقتة تلعب دوراً هاماً ومؤثراً في إثارة الرأي العام، بالإضافة لاحظت الدراسة أن للعوامل الديموغرافية كعوامل شخصية ثابتة دوراً فاعلاً في تحديد مسار الرأي العام اليمني(القيداني، 2023).

فيما هدفت دراسة د. سعد بن سعود آل سعود: "**اعتماد المقيم اليمني على وسائل الإعلام وتأثيرها على علاقته بالمجتمع السعودي أثناء أزمة اليمن "دراسة وصفية ميدانية"**، إلى التعرُّف على علاقة المقيمين اليمنيين بأصحاب العمل بعد أزمة اليمن، ومعرفة الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها المقيمون في الحصول على المعلومات تجاه أزمة اليمن، واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة لجمهور المغتربين اليمنيين بالمملكة العربية السعودية بشقِّيه الوصفي والتحليلي لعدد120، وتوصلت الدراسة أن ما يقارب نصف المبحوثين يعتقدون أن العلاقة الشخصية للمقيم اليمني مع السعوديين لم تتأثر، كما أن نقاش السعوديين والمقيمين اليمنيين حول الأزمة يحدث بنسبة 89%، وجاءت أسباب عدم تأثير الأزمة اليمنية على علاقة اليمنيين بالسعوديين إلى: "مواجهة المد الإيراني في المنطقة" ثانياً "دعم الحكومة الشرعية باليمن ومحاربة الانقلابيين"، وثالثاً "التقارب القبلي والأسري بين الشعبين" يليه "التقارب الديني"، وأشارت النتائج إلى اعتماد المقيم اليمني على شبكات التواصل الاجتماعية السعودية كمصدر للمعلومات حول الأزمة اليمنية أولاً ثم على الموقع الإلكتروني للصحافة السعودية ثانياً، يليه "شبكات التواصل الاجتماعي اليمنية" التابعة للحكومة الشرعية(آل سعود،2020).

أما دراسة عارف عبده، حول **"دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب اليمني على المشاركة بالتنمية- دراسة مسحية في إطار رأس المال الاجتماعي2022 "** هدفت الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب اليمني للمشاركة العملية بالتنمية في إطار رأس المال الاجتماعي، بالإضافة إلى معرفة القضايا التي يتابعها الشباب اليمني، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها 208 مبحوثين من الشباب اليمني من مستخدمي التواصل الاجتماعي، توصلت الدراسة إلى وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية ارتفاع كثافة استخدام الشباب اليمني لمواقع التواصل الاجتماعي، وتصدر الفيس بوك في المركز الأول من بين مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى تفضيلًا لدى المبحوثين، يليه الواتساب، ثم تويتر، كما تصدر الأصدقاء قائمة الأشخاص الذين يفضل المبحوثين التواصل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي والنقاش في القضايا المرتبطة بالتنمية، يليه الزملاء، ثم أشخاص جدد، فالأسرة، بالإضافة إلى ارتفاع شعور المبحوثين في التحفيز للمساهمة والتفاعل مع القضايا التنموية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وارتفاع كمية المعلومات المرتبطة بقضايا التنمية المنشورة بمواقع التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين.وكلما زادت كثافة تعرض الشباب اليمني لمواقع التواصل الاجتماعي زادت المتابعة لقضايا التنمية وثقتهم بالمعلومات عن القضايا التنموية ودرجة تحفيزهم للمشاركة بمواقع التواصل الاجتماعي(عبده، 2022).

بينما قاما وائل الحكيمى ورمزي الودحان، بدراسة بعنوان **"وسائل التواصل الاجتماعي وعملية صنع القرار: دليل تجريبي من اليمن 2021"**، وهدفت الدراسة إلى فهم تأثير التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي على عملية صنع القرار لدى المستهلك اليمني، واستخدمت الدراسة استبيان كأداة لجمع البيانات من 180 مستهلك يمني، توصلت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على مرحلة ما قبل الشراء ومرحلة الشراء ومرحلة ما بعد الشراء، بالإضافة إلى تشجيع مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على إدراك الحاجة إلى منتج / خدمة في مرحلة ما قبل الشراء، كما أكدت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي إنها مصدر موثوق للمعلومات ويمكن البحث من خلالها ويمكن أن تعطي التعليقات الواردة من العملاء حول الخدمات / المنتجات صورة واضحة عن مدى جودة المنتج / الخدمة أو ضعف جودتها مما يؤثر على عمليات الشراء المستقبلية(Alhakimi, & Alwadhan, 2021).

فيما تطرقت دراسة ياسر عزي إلى **"دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار حركة القومية اليمنية "أقيال" 2021"**، وهدفت الدراسة لتسليط الضوء على استفادة حركة "أقيال" اليمنية من وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيما فيسبوك، بصفته الأكثر شعبية في اليمن، في التوعية ونشر المعلومات والتشبيك والتنسيق وإحياء الهوية، واعتمدت الدراسة على تحليل ما ينشر في صفحات الحركة اليمنية "أقيال" في وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى إجراء مقابلات مع عدد من الباحثين والناشطين اليمنيين المهتمين بظاهرة أقيال لاستخلاص أبرز ملامح استفادة الحركة القومية اليمنية "أقيال" من وسائل التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي خصوصاً فيسبوك ويوتيوب نجحت في كسر حاجز احتكار الحكومات ورجال الأعمال لوسائل الإعلام التقليدية لصالح الفئات التي كتمت أفواهها في المجال العام، واعتقلت شبابها، وأغلقت نشاطاتها، واخترقت مؤسساتها، ومن ثم أصبحت منصة لحرية التعبير وتداول المعلومات من أجل التثقيف أو الاحتجاج السياس(عزي،2021).

أما دراسة كامل خورشيد، فحملت **"عنوان دور الإعلام في تعبئة شبكات التواصل الاجتماعي للحركة السياسية العربية كمثال" 2021**، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد كيف يمكن للحركة السياسية العربية استخدام إمكانات مواقع التواصل الاجتماعي لإشعال الثورات العربية والحفاظ على زخمها وتعبئة شبابها. وخلصت الدراسة إلى أن هذه المواقع أصبحت نقاط خلاف للانضمام إلى الحركة السياسية، فقد كسرت حاجز الخوف، وحولت العمل السياسي السري إلى نشاط مفتوح، ولعبت دور التعبئة الأيديولوجية للثورات، ونشرت أفكار الثورة، واكتسبت وجودها بتبنيها. ودعم المطالب الثورية. وأوضحت الدراسة أن هذه المواقع لعبت دورًا مهمًا في التنسيق بين الثوار، واستُخدمت للتشبيك بين الجماعات السياسية وتنظيم الاعتصامات. وقد ساهم في تغيير الصورة المهيمنة عن الشباب العربي من خلال تحويله من شباب ساذج إلى شباب نشط يتوق إلى الحرية والكرامة والتغيير (خورشيد، 2011).

التعليق على الدراسات السابقة:

وقد لوحظ أن معظم الدراسات السابقة قد تناولت بعض الجوانب الأساسية لهذه الدراسة وأشارت إلى أهمية الإعلام الجديد ودوره في إحداث نقلة نوعية والعديد من الموضوعات المختلفة لمفهوم الإعلام. بناءً على الدراسات السابقة، يمكن إدراج الملاحظات التالية:

1. اتضح أن هناك حاجة إلى الكثير من الأبحاث على وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع اليمني، وخاصة بالنسبة لليمنيين المقيمين خارج اليمن، وأن مثل هذه الدراسات ما زالت قليلة جداً.

2. في نتائج الدراسات التي تناولت طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وحدود تأثيرها على الشباب، بما في ذلك الإيجابيات المتمثلة في دور هذه المواقع في تحفيز ودعم العلاقات الاجتماعية، هناك مجال واسع لإنشاء العلاقات الإنسانية والتعبير عن الأفكار على أساس المصالح والأنشطة المشتركة بين المستخدمين، ووجدت تناقضات في إنشاء المجالات.

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للبحث:

أولاً: إشكالية البحث

ما مدى تأثير وسائل الإعلام الجديد على تشكيل الرأي العام حول الحرب الدائرة في اليمن لدى اليمنيين المقيمين بتركيا، بالإضافة إلى معرفة مدى اعتماد عينة البحث على وسائل التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الحرب في اليمن مقارنة باعتمادها على وسائل الإعلام التقليدي.

ثانياً: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى تأثير وسائل الإعلام الجديد على تشكيل الرأي العام حول الحرب باليمن لدى الشريحة الواسعة من اليمنيين المقيمين في تركيا ومدى تفاعلهم مع الاحداث السياسية والإنسانية والاجتماعية في اليمن.

ويهدف البحث أيضاً إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- سؤال الأول: ما هي أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تساهم في إطلاع عينة البحث على القضايا الحرب في اليمن؟ وما هي أكثر وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي تستخدمها عينة البحث في تلقي أخبار الحرب باليمن؟
- سؤال الثاني: ما هي أشكال تفاعل عينة البحث مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا الحرب في اليمن؟
- سؤال الثالث: كيف ترى عينة البحث دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسليط الضوء على أحداث الحرب في اليمن؟
- سؤال الرابع: معرفة مدى تفاعل ومشاركة عينة البحث مع أحداث الحرب المستمرة في اليمن؟ وماهي طرق ووسائل ذلك التفاعل؟

ثالثاً: منهجية البحث

أثناء تنفيذ البحث سيعتمد الباحث على منهجية البحث النوعي" الوصفي"، من خلال استخدام أسلوب المقابلة شبه المنظمة المعمقة، مع عدد ثمانية أشخاص من اليمنيين المقيمين في تركيا. وتقدم المقابلات شبه المنظمة مساحة كبيرة للباحث لاستطلاع آراء المستجيبين مع الحفاظ على هيكل المقابلات الأساسية. وحتى لو كانت المقابلة موجهة (مخططة) بين الباحثين والمستجيبين توفر المقابلات شبه المنظمة مرونة كبيرة للباحثين في إدارة المقابلة، خاصةً أن هذا النوع من المقابلات لا يتطلب جولات متعددة مع المستجيبين، مع مراعاة هيكل المقابلة في البحث العلمي، يمكن للباحث اتباع أي فكرة قد تنشأ خلال المقابلة في البحث العلمي أو يمكنه الاستفادة من المقابلة بأكملها بشكل إبداعي. من الضروري دائمًا في المقابلات شبه المنظمة أن يجري الباحث تحقيق إضافي للتأكد من المعلومات التي حصل عليها من المستجيبين (تيسير، 2023).

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية:

أولاً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من "8" مواطناً يمنياً من المقيمين في تركيا، وتم الترميز للمشاركين في البحث: (م1-م2-م3-م4-م5-م6-م7-م8) والجدول أدناه يوضح الخصائص الديموغرافية للعينة:

م	الجنس	العمر	المستوى التعليمي	عدد سنوات الإقامة في تركيا	مدينة الإقامة في تركيا	مدينة القدوم من اليمن
م1	ذكر	37	بكالوريوس	4 سنوات	إسطنبول	صنعاء
م2	ذكر	31	بكالوريوس	12 سنوات	إسطنبول	تعز
م3	ذكر	32	بكالوريوس	3 سنوات	إسطنبول	عدن
م4	ذكر	29	بكالوريوس	4 سنوات	كونيا	لحج
م5	ذكر	24	بكالوريوس	7 سنوات	أرزروم	يافع
م6	أنثى	29	ماجستير	4سنوات	انقرة	إب
م7	أنثى	25	بكالوريوس	3سنوات	أزمير	حجة
م8	ذكر	28	بكالوريوس	4 سنوات	مرسين	مأرب

ثانياً: أداة جمع المعلومات

اعتمد البحث الحالي على (أداة أسلوب المقابلة شبه المنظمة المعمقة) في جمع معلومات البحث، حيث قام الباحث بإعداد استمارة خاصة لتدوين معلومات المقابلة تم عرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين لإبداء ملاحظاتهم عليها وتحكيمها، حيث تضمنت استمارة المقابلة في صورتها النهائية "13" سؤالاً توزعت في أربعة محاور. المحور الأول: البيانات الشخصية، والمحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر تشكيل الرأي العام حول الحرب في اليمن لدى اليمنيين المقيمين بتركيا، والمحور الثالث: مدى تفاعل اليمنيين المقيمين بتركيا مع أحداث الحرب باليمن عبر مواقع التواصل الاجتماعي. أما بالنسبة المحور الرابع فتطرق إلى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الصورة عن أحداث الحرب في اليمن لدى اليمنيين المقيمين بتركيا.

ثالثاَ: نتائج البحث

أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر تشكيل الرأي العام حول الحرب في اليمن

يعتمد أغلب المشاركين من عينة البحث على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر تشكيل الرأي العام حول الحرب في اليمن نظرا لما تتميز به من سرعة وسهولة الوصول إلى أكبر شريحة من المجتمع ويتم تداول الأحداث من خلال منصاتها قبل أن تتطرق وسائل الإعلام التقليدي لها.

(م3): "عندما أريد أن أتأكد من أي معلومة أو أخبر أرجع إلى وسائل التواصل الاجتماعي للتأكد منها نظراً لما تتمتع به تلك الوسائل من سرعة وسهولة الحصول على المعلومات من خلالها ".

(م2): "أعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر في الحصول على المعلومات عن الحرب في اليمن وذلك من خلال متابعة صفحات الصحفيين الموثوقين بالنسبة لي، بالإضافة اعتمادي على بعض المواقع الإلكترونية السياسية في الحصول على معلومات أكثر تفصيلاً عن أحداث الصراع باليمن ".

(م1): "أنا كصحفي ألجأ إلى وسائل التواصل الاجتماعي من أجل أخذ المعلومات بشكل أكبر خصوصاً الأخبار والمعلومات المتعلقة بأحداث المواجهات العسكرية نظر لسرعة تلك الوسائل في تغطية ونقل الأحداث وتصويرها أسرع من وسائل الإعلام التقليدي ".

(م4): " اعتمد بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي في التعرف على آخر الأخبار السياسية المتعلقة بالحرب في اليمن، وأثق بالصفحات الموثقة وصفحات الصحفيين الذين يغطون الأحداث أولاً بأول وينشرون صور وفيديوهات تلك الأحداث على منصات التواصل الاجتماعي بعد وقوعها ".

(م5): "وسائل التواصل الاجتماعي هي أقرب إلى الواقع وتساهم في نشر الأحداث أولا بأول، وأصبحت في الوقت الراهن تعتمد عليها العديد من وكالات الأنباء والإعلام التقليدي كمصدر مهم للمعلومات والأخبار العاجلة ".

ومع مرور الزمن وتطور التكنلوجيا تنوعت منصات التواصل الاجتماعي من فيسبوك وتويتر وانستقرام مروراً بالتيك توك، إلا أن أغلب المشاركين من عينة البحث يعتمدون على منصة الفيسبوك كمصدر أساسي لتشكيل الرأي العام حول الحرب في اليمن، لنظرا لما يتمتع به الفيسبوك من شهرة واستخدام لدى أغلب اليمنيين دون غيره من شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى.

(م5): " بدأت استخدم وسائل التواصل الاجتماعي في العام 2009 في اليمن، وكنت حينها امتلك حساب في الفيسبوك، واليوم امتلك حساب في المنصات توتير واليوتيوب والواتساب وانستقرام بالإضافة إلى تيليجرام، إلا أني أحب استخدم الفيسبوك أكثر من غيره من منصات التواصل الاجتماعي، واستغرق من ثلاث إلى أربع ساعات يومياً في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي أقضيها في متابعة الأحداث في اليمن على وجه الخصوص والمنطقة بشكل عام ".

(م8): " أغلب اليمنيين سواء في الداخل أو الخارج يفضلون استخدام الفيسبوك من بين جميع وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر في الحصول على المعلومات عن الحرب في اليمن، نظرا لما يتمتع به الفيسبوك من انتشار واسع بين المجتمع اليمني ".

(م3): "بدأت استخدم وسائل التواصل الاجتماعي منذ العام 2010، وكانت بدايتي من خلال تصفح الفيسبوك في مقاهي الإنترنت قبل أن تكون هناك أجهزة جوال حديثة مثل ماهي منتشرة في الوقت الراهن، وما زلت أفضل استخدام الفيسبوك أكثر من غيره من منصات التواصل الاجتماعي ".

(م4): " يعتبر الفيسبوك أهم وسيلة من بين وسائل التواصل الاجتماعي عند أغلب اليمنيين، نظراً لسهولة الفيسبوك وامتلاك اغلب المؤثرين في الرأي العام اليمنيين لحسابات خاصة بهم على الفيسبوك ".

(م6):" أقضي ثمان ساعة يومياً في متابعة الأحداث الجاري في اليمن من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وتحديداً في تصفح الفيسبوك ".

ثانياً: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغطية أحداث الحرب في اليمن

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ في تغطية أحداث الحرب في اليمن، وكان لتلك الوسائل دوراً بارزاً في سرعة انتشار الأخبار العسكرية منذ انقلاب الحوثيين على السلطة الشرعية في العام 2014 مروراً باندلاع الحرب في مارس من العام 2015.

(م7):" ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في شكل كبير في إعطاء صورة أكثر حيادية للأحداث التي شهدتها اليمن ليس من وقت اندلاع الحرب في العام 2015 بل منذ اندلاع ثورة فبراير في العام 2011 وحتى اليوم، وكانت تلك الوسائل تنقل صورة الواقع والحرب بعيدا عن وسائل الاعلام التقليدية ذات الأجندة المتعددة ".

(م6):" كان المواطن اليمني ينقل عبر وسائل التواصل الاجتماعي أحداث الثورة في العام 2011 وبعدها بدا ينقل وأحداث الحرب بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء في العام 2014، فكان تلك الوسائل دوراً كبيراً في إيضاح ما يحصل في أرض الواقع ".

(م1): "أنشأت صفحة على الفيسبوك في العام 2017 تحمل اسم اليوم الجمهوري وهي من ضمن الصفحات المتخصصة في رصد انتهاكات الحوثيين في جميع المجالات وهي لاتزال تعمل حتى اليوم في رصد انتهاكات الجماعة ".

(م5): "في ظل غياب الإعلام التقليدي المحايد في تغطية أحداث الحرب في اليمن، يلجأ أغلب اليمنيين إلى وسائل التواصل الاجتماعي في تلقي أخبار الأحداث السياسية والعسكرية في زمن الحرب، نظراً لما تتمتع به تلك الوسائل في نقل الرأي والرأي الآخر بشكل كبير من الحياد والموضوعية ".

(م3): "تتمتع وسائل التواصل الاجتماعي بالسرعة في نقل أخبار الحرب في اليمن، وأصبح لها دوراً كبيراً في تغطية أحداث الحرب في اليمن أولا بأول، وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً من مصادر للأخبار للعديد من القنوات الفضائية ووكالات الأنباء العالمية ".

(م4):" لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في تغطية أحداث الحرب في اليمن، وأصبحت وسيلة مهمة في تشكيل الرأي العام اليمنيين، ويتم من خلالها العديد من التسريبات للأخبار والوثائق من أجل معرفة رد فعل المجتمع حول الأحداث السياسية والاقتصادية والعسكرية في زمن الحرب في اليمن ".

ثالثاً: مدى وثوق عينة البحث بما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي حول الحرب في اليمن

من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي انتشار العديد من الأخبار والإشاعات غير الصحيحة خصوصاً في زمن الحروب والأزمات، ما يدفع العديد من رواد التواصل الاجتماعي في التأني والتأكد من كل ما ينشر من صور وفيديوهات متعلقة بالحرب في اليمن من خلال منصات التواصل الاجتماعي، وفي بادرة جيدة في المجتمع اليمن تعتبر مؤسسة صدق اليمنية وهي مؤسسة إعلامية محايدة تأسست في أغسطس 2019 كمؤسسة متخصصة في مجال الصحافة الاستقصائية باليمن؛ حيث يتركز نشاطها في تنقية المحتوى الإلكتروني اليمني من الشائعات

والأخبار المضللة، والعمل على تصحيح وتوضيح الأخبار المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي بكل شفافية ومهنية، وقد استطاعت منذ إنشائها بيان حقيقة أكثر من 1,500 خبر كاذب وإشاعة(صدق،2023). أما بالنسبة لعينة البحث ومدى ثقتها بكل ما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي حول الحرب في اليمن كانت الإجابات كالتالي:

(م5): "منذ بداية الحرب في اليمن أتابع وسائل التواصل الاجتماعي في تغطية الأحداث وأثق فيها أكثر من وسائل الاعلام التقليدي القابع تحت سيطرة الاستقطاب وتابع لجهات معينة ما يدفعها إلى أن تكون أقل حياداً في نقل الأحداث الجارية في الميدان ".

(م1): "أنا لا أثق بشكل مطلق في تغطية وسائل التواصل الاجتماعي الأحداث الجارية في اليمن منذ اندلاع الحرب، إلا أني على يقين أنه يمكن غربلت المعلومات والأخبار المنتشرة في شبكات التواصل الاجتماعي وأخذ المفيد منها ".

(م8)" أنا أتابع العديد من الصفحات السياسية المهتمة بالشأن اليمني المتواجدة على منصات التواصل الاجتماعي، إلا أني أثق أكثر في تلقي المعلومات من خلال صفحات خاصة بسياسيين وإعلاميين الذين يقدموا معلومات مهمة عن الأحداث السياسية والعسكرية وأبعادها ".

(م2):" ثقتي بما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام تكاد تكون ضعيفة، وعندما أريد أن أتأكد من معلومة وخبر معين أرجع إلى صفحات أشخاص او جهات إعلامية موثقة على شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التأكد من صحة تلك الأخبار ".

(م7):" في كثير من الأحيان يتم نشر العديد من الإشاعات والخبار المظللة حول أحداث الحرب في اليمن من قبل رواد التواصل الاجتماعي في اليمن، باستثناء صفحات موثوقة تتبع صحفيين أو جهات إعلامية معروفة عرف عنها الثقة في نقل المعلومة ونشرها ".

(م4):" لا أثق بشكل مطلق في كل ما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول الحرب في اليمن، إلا أني اتابع العديد من الصفحات وحسابات عدد من الصحفيين الموثوقين الذين أثق في نقلهم للأحداث الجارية في اليمن بزمن الحرب، واضطر في العديد من الأحيان لتصفح أكثر من مصدر على شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التأكد من صحة الأخبار المنتشرة على تلك المنصات ".

رابعاً: إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في تغطية أحداث الحرب في اليمن

توجد العديد من الإيجابيات لوسائل التواصل الاجتماعي نظرا لما تتمتع به تلك الوسائل من سرعة في الانتشار وسهولة الوصول والاستخدام بالإضافة إلى وجود مساحة كبيرة من حرية الرأي والتعبير تمتاز بها وسائل التواصل الاجتماعي بعيداً عن نظرية حارس البوابة التي لاتزال تعاني منها وسائل الإعلام التقليدي حتى اليوم.

وفي زمن الحرب في اليمن أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي هي السلطة الرابعة وأصبحت تنافس وسائل الإعلام التقليدي وكان لها دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام الإلكتروني في اليمن، وأصبح أغلب عينة البحث يعتمدون عليها بشكل أساسي في متابعة أخبار الحرب في اليمن.

(م8):" في ظل الحرب في اليمن أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تمثل السلطة الرابعة والإعلام الحقيقي الذي ينشر ويفند الأحداث في ظل سيطرة الأجندات على الإعلام التقليدي وفرض قيود كبيرة عليه وأصبح الإعلام التقليدي يمثل لون واحد فقط ".

(م6): "تغطية وسائل التواصل الاجتماعي لأحداث الحرب لها عدة إيجابيات أبرزها خروجها عن الرواية الرسمية في نقل الوقائع وتحتوي على مساحة حرية لا توجد في وسائل الاعلام التقليدي، وأهم إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي أيضا السرعة في تغطية ونقل الأحداث من خلال الصورة والفيديو ".

(م5): "غالباً لا تنقل وسائل الإعلام التقليدي الأخبار إلا من زاويتها الخاصة، ما يضطرا العديد من الناس والصحفيين للجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي لأخذ المعلومات والأخبار من زوايا عديدة وهي ميزة تميزت بها وسائل التواصل الاجتماعي عن وسائل الإعلام التقليدي ".

(م7):" استخدم وسائل التواصل الاجتماعي من أجل أخذ المعلومات بشكل أكبر خصوصاً الأخبار والمعلومات المتعلقة بأحداث المواجهات العسكرية نظر لسرعة تلك الوسائل في نقل الأحداث وتصويرها أكثر من وسائل الإعلام التقليدي ".

(م1): "أفضل كصحفي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عن غيرها من وسائل الإعلام التقليدي في حال أريد أن أوصل رسالة للنخب اليمنية، نظراً لأن أغلب النخب اليمنية تتواجد في منصات التواصل الاجتماعي ومتابعها لها وهي أسرع وسيلة للوصول لمثل هذه الشريحة ".

(م4): "نجحت وسائل التواصل الاجتماعي في زمن الحرب في اليمن في تبني وجهات النظر المختلفة حول الأحداث الجارية في البلاد، وساهمت تلك الوسائل في التأثير على صناع القرار السياسي سواء داخلياً أو خارجياً ".

(م2): "تحظى وسائل التواصل الاجتماعي بتفاعل كبير من قبل اليمنين سواء داخل الوطن أو خارجه، ويقوم رواد التواصل الاجتماعي باليمن بتنظيم العديد من الحملات الإلكترونية تتبنى قضايا مهمة تهم الشأن اليمني خصوصاً في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها البلاد، ونجحت وسائل التواصل الاجتماعي أيضا في التأثير على صناع القرار السياسي في اتخاذ العديد من القرارات السياسية ".

(م3):" في الزمن الحالي أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي هي الإعلام الأساسي للمواطنين، في مقابل تراجع كبير لدور الاعلام التقليدي في التأثير على الرأي العام اليمني، وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي هي الأقرب من الواقع وتساهم في نشر الأحداث أولاً بأول، وأصبحت في الوقت الراهن تعتمد عليها العديد من وكالات الأنباء والإعلام التقليدي كمصدر مهم للمعلومات ونقل الأخبار العاجلة ".

خامساً: سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في تغطية أحداث الحرب في اليمن

كما أن لوسائل التواصل الاجتماعي العديد من الإيجابيات يوجد لتلك الوسائل العديد من السلبيات أيضاً، ولعل أبرز تلك السلبيات انتشار الأخبار الكاذبة وسهولة نشر الإشاعات المضللة للرأي العام من خلال استخدام الحسابات المزيفة، ومن ضمن سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي أيضا ممارسة التحريض والتنمر فتخلق العديد من المشاكل في المجتمع خصوصاً في ظل الاحتقان السياسي في زمن الحرب في اليمن.

(م1): "من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي أن فيها العديد من المعلومات الخاطئة والمغلوطة وتوجد فيها العديد من الحسابات المزيفة وغير الحقيقية وتقوم تلك الحسابات بشر الشائعات والأخبار الكاذبة ".

(م8): "من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي ممارسة التحريض والتنمر فتخلق العديد من المشاكل في المجتمع، ومن أجل القضاء على هذه السلبيات يجيب أن تقيد وتضبط وسائل التواصل الاجتماعي بضوابط وأخلاقيات معينة من أجل الحد من تلك السلبيات ".

(م4): "تساهم وسائل التواصل الاجتماعي مع الأسف الشديد في نشر الفرقة وتساهم في شق النسيج الاجتماعي من خلال نشر محتوى الكراهية والمناطقية بين أبناء الوطن الواحد خصوصاً في ظل استمرار الأزمات السياسية منذ عام 2011 في اليمن ".

(م3): "تستخدم الأطراف السياسية المتنازعة في اليمن وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام داخلياً أو خارجياً من خلال نشر أخبار كاذبة في بعض الأحيان من أجل تحقيق مصالح ومكاسب سياسية على الأرض وتعد هذه من ضمن سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي ".

(م5): "من ضمن سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي في زمن الحرب استخدمها من أجل ابتزاز العديد من السياسيين في اليمن من خلال نشر فيديوهات لهم مخلة في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى يتم مونتاج بعض الفيديوهات والصور من أجل استخدامها في الابتزاز الإلكتروني في المجتمع ".

(م6): "وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين يمكن أن يحدث تأثيرات إيجابية في الجانب السياسي والاجتماعي ، أو تكون لتلك الوسائل تأثيرات سلبية في العديد من القضايا السياسة والاجتماعي خصوصاً في زمن الحرب في اليمن ".

سادساً: أساليب تفاعل اليمنيين المقيمين بتركيا مع أحداث الحرب باليمن عبر مواقع التواصل الاجتماعي

هناك أشكال كثير للتفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال " تسجل الإعجاب - تعلق على المنشورات - تستخدم الرموز التعبيرية - إعادة نشر المحتوى على الصفحات الشخصية - تتابع صفحات معينة - عمل بث مباشر على مواقع التواصل الاجتماعي - تغير صورة البروفايل في مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للأحداث السياسية في اليمن، بالإضافة إلى المشاركة في الحملات السياسية الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ونظراً للحرب الدائرة في اليمن منذ العام 2015 أضطر العديد من اليمن من السفر إلى خارج البلد إلى العديد من بلدان العالم ومن ضمنها الجمهورية التركية، ومهما ابتعد اليمني عن الأرض إلا أنه يضل مرتبط بالأحداث ويتابع

الأخبار الجارية في اليمن أولا بأول من خلال منصات التواصل الاجتماعي ويتفاعل معها بشكل كبير في هذا الجانب نرصد أبرز أساليب تفاعل عينة البحث من اليمنيين المقيمين بتركيا مع أحداث الحرب باليمن عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

(م7): "ما يميز الجالية اليمنية في تركيا أن أغلبيتهم قدموا إلى الجمهورية التركية بسبب الحرب التي دخلت عامها الثامن في اليمن، وبالتالي فإن أغلبهم مرتبطين بالأحداث السياسية ويتفاعلون بشكل كبير عبر وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائهم من الأوضاع السياسية في البلاد ".

(م8): "ومن تركيا شكلت بعض الحركات السياسية مثل حركة الأقيال التي جعلت من تركيا مركزاً لها، وينشط أغلب أعضائها عبر وسائل التواصل الاجتماعي لنشر أفكار وتوجهات حركة الأقيال التي كان لها صدى كبير على وسائل التواصل الاجتماعي ".

(م1): "من أساليب التفاعل التي أقوم بها في تركيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي التغريد والنشر من أجل مواكبة الأحداث الجارية في اليمن، بالإضافة إلى حضوري العديد من الفعاليات والمساحات في تويتر أو الفيسبوك التي تتطرق إلى الحرب في اليمن والوضع السياسي هناك بالإضافة إلى تغير صورة البروفايل الخاص بي في مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للأحداث السياسية في اليمن ".

(م2): "بالنسبة لأساليب تفاعلي مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي أقوم أحياناً إعادة نشر وأحياناً بالإعجاب، وبعض الأحيان أترجم أخبار الحرب في اليمن من اللغة العربية إلى اللغة التركية من أجل إطلاع الرأي العام التركي حول ما يدور من أحداث في اليمن خصوصاً في زمن الحرب الدائرة بالبلاد ".

(م3): "كنت ولا أزال انشر المحتوى الساخر لمناقشة العديد من المواضيع السياسية والاجتماعية، وتحظى صفحتي بالفيسبوك بمتابعة الكثير من اليمنيين، وتحظى فيديوهات الصفحة بالتفاعل من قبل رواد التواصل الاجتماعي في اليمن ".

(م4): "أقوم بالتفاعل مع الأحداث الجارية في اليمن خلال الإعجاب والتعليق والمشاركة، بالإضافة إلى حضوري العديد من المساحات عبر تويتر التي تتطرق وتناقش الأحداث السياسية والعسكرية الجارية في اليمن ".

سابعاً: مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الصورة عن أحداث الحرب في اليمن لدى اليمنيين المقيمين بتركيا

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تكوين الصورة الذهنية الأقرب إلى الواقع عن أحداث الحرب في اليمن لدى اليمنيين المقيمين بتركيا، وذلك من خلال ما يتم نشره من أخبار وصور وفيديوهات يومية عن الأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية والإنسانية، ومن خلال منصات التواصل الاجتماعي يتفاعل عينة البحث من اليمنيين المقيمين بتركيا ويتأثرون سلباً وايجابياً بحسب نوع تلك الأحداث المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

(م1):" أصبح لوسائل التواصل الاجتماعي جزء كبير في حياتنا اليومية، وأصبحنا نتأثر حزناً وفرحاً بالأحداث التي تنشر على منصات التواصل، وبقدر ما يعد ذلك إيجابياً إلا أنه في كثير من الأحيان يخلق لدينا حالة مزاجية سيئة وتفاعل مباشر مع الأحداث وقت وقوعها ".

(م5): "اتفاعل مع الحملات الإلكترونية التي يطلقها الناشطون في تركيا عبر منصات التواصل الاجتماعي المتطرقة إلى المواضيع السياسية والاقتصادية والعسكرية وتحليل الأحداث في اليمن ".

(م2): "هناك تفاعل كبير من اليمنيين عبر مواقع التواصل سواء لنشر المعلومة أو للحصول عليها وللأسف في كثير من الأحيان يتم نشر معلومات غير صحيحة أو مبالغ فيها ويتم تناولها من رواد مواقع التواصل الاجتماعي وتأثر على رسم صورة خاطئة عن الأحداث في اليمن لدى اليمنيين المقيمين في تركيا ".

(م8): "بالنسبة لي كيمني مقيم في تركيا تأثر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تكوين الصورة الذهنية عن الحرب الدائرة في اليمن لدي، وذلك بسبب اعتمادي عليها في متابعة أخبار اليمن بعيداً عن الإعلام التقليدي الموجة ".

(م7): "يعتمد أغلب اليمنيين المقيمين في تركيا على وسائل التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث الجارية في اليمن، الأمر الذي يجعل دور تلك الوسائل دوراً كبيراً في تشكيل الصورة الذهنية عن الحرب الحاصلة في اليمن لديهم".

الخاتمة

لعبت العولمة والتطور التكنولوجي في وسائل الإعلام والاتصال دورًا مهمًا في تطور وسائل التواصل الاجتماعي وأصبحت تلك الوسائل تنافس بشكل كبير وسائل الإعلام التقليدي، نظراً لما تتمتع به منصات التواصل الاجتماعي من العديد من المميزات التي لا توجد في غيره من وسائل الاعلام التقليدي.

وكان لوسائل التواصل الاجتماعي دورا بارزا في تغطية الأحداث الجارية في اليمن منذ العام 2011 وحتى اندلاع الحرب في مارس من العام 2015، وأصبح اليمنيون في الداخل والخارج يتفاعلون مع منصات التواصل الاجتماعي بشكل كبير وواسع في ظل الأحداث المستمرة داخل اليمن.

وفي ظل استمرار الحرب في اليمن لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا مهما في تشكيل الرأي العام الإلكتروني لدى اليمنيين في الداخل والخارج، وذلك من خلال تفاعل النخب والسياسيين والإعلاميين مع الأحداث الجارية في اليمن في زمن الحرب والأزمات المتتالية.

وحسب وجهة نظر المشاركين في البحث تعرفنا في هذه البحث على رأي بعض اليمنيين المقيميين بتركيا حول تأثير وسائل الإعلام الجديد على تشكيل الرأي العام حول الحرب في اليمن لدى اليمنيين في تركيا ومدى تفاعلهم عبر تلك الوسائل لقضايا الحرب في اليمن.

وتوصلت نتائج البحث الى اعتماد اليمنيين المقيميين بتركيا على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي في متابعة أحداث الحرب في اليمن، بالإضافة إلى تفضيل عينة البحث استخدام الفيسبوك عن غيره من منصات التواصل الاجتماعي لما يتمتع به من شهرة بين رواد التواصل الاجتماعي وسهولة التعامل معه.

ومع انتشار العديد من الأخبار والإشاعات غير الصحيحة خصوصاً فيما يتعلق في الحرب، فإن أغلب عينة البحث لا تثق بكل ما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي، مما دفع العديد من رواد التواصل الاجتماعي من اليمنيين المقيمين في تركيا بالتأني والتأكد من كل ما ينشر من صور وفيديوهات متعلقة بالحرب في اليمن من خلال منصات التواصل الاجتماعي.

كما توصلت نتائج البحث إلى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تكوين الصورة الذهنية الأقرب إلى الواقع عن أحداث الحرب في اليمن لدى اليمنيين المقيمين بتركيا، ومن خلال منصات التواصل الاجتماعي تتفاعل عينة البحث من اليمنيين المقيمين بتركيا ويتأثرون سلبا وايجابيا بحسب نوع تلك الأحداث المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتعلقة بالحرب في اليمن.

المراجع العربية:

التميمي، عبد الله. (2020). دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة المشاركة السياسية لدى المهاجر اليمني. مجلة الدراسات الإعلامية. العدد11.

المركز العربي. (2014). ماذا يعني سقوط صنعاء بيد الحوثيين؟، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة.

المتوكل، يحيى. (2016). الانتقال السياسي في اليمن وتداعياته الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية 2011-2015 ، دار كنعان للطباعة والنشر، الجمهورية اليمنية.

الهماش متعب. (2007). الرأي العام الإلكتروني. مجلة الأمن والحياة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية. العدد 304.

القيداني، وليد. (2023). العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام اليمني دراسة ميدانية. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. الأردن.

آل سعود، سعد. (2020). اعتماد المقيم اليمني على وسائل الإعلام وتأثيرها على علاقته بالمجتمع السعودي أثناء أزمة اليمن" دراسة وصفية ميدانية ."مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. السعودية.

بدر، أحمد. (1998). "الرأي العام" طبيعته وتكوينه وقياسيه ودوره في السياسة العامة. دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

بسمة & نورة. (2017). العلاقات السعودية الايرانية وتداعياتها على الحرب على اليمن. جامعة محمد الصديق بن يحي. الجزائر.

تيسير، محمد. (2011). المقابلة في البحث العلمي. مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، تم الاسترداد بتاريخ (2023/03/06) من(https://blog.ajsrp.com/?p=7267) .

خورشيد، كامل. (2011). دور الإعلام في تعبئة شبكات التواصل الاجتماعي للحركة السياسية العربية كمثال.

حجاب، محمد. (2000). أساسيات الرأي العام. دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية. القاهرة، مصر.

رحومة، علي. (2007). الإنترنت والمنظومة التكنو . اجتماعية. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

صادق، عباس. (2011). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. دار الشروق للنشر والتوزيع. الأردن.

صدق، منصة. (2011). مؤسسة إعلامية محايدة متخصصة في مجال الصحافة الاستقصائية باليمن، تم الاسترداد بتاريخ (2023/04/08) من (https://sidqyem.com/Home/About).

عبده، خالد. (2016). الإعلام البديل على الإنترنت فلسفة جديدة في الإعلام والاتصال. المكتب العربي للمعارف. جمهورية مصر العربية.

عبده، عارف. (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب اليمني على المشاركة بالتنمية- دراسة مسحية في إطار رأس المال الاجتماعي. مجلة البحوث الإعلامية.

عزي، ياسر. (2021). دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار حركة القومية اليمنية "أقيال". المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا.

كشك، محمد. (1998). العلاقات العامة والخدمة الاجتماعية. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. مصر.

المراجع الأجنبية:

Alhakimi, W., & Alwadhan, R. (2021). Social media and the decision-making process: empirical evidence from Yemen. International Journal of Electronic Marketing and Retailing, 12(2), 133-155.

Amon. Prodnik, J. (2010). Peter Dahlgren, Media and political engagement: citizens, communication and democracy :Cambridge University Press.

Belmouali, Badr. (2017). The Role of the New Media in Upbringing and Political Practice, Journal of the Humanities and Social Sciences. Qasidi Merbah University.

Gupta, R. & Brooks, H. (2013). Using social media for global security. John Wiley and Sons.

Metal, & honest. (2018). Future and forward-looking studies in facing the problems of the Arab region - the Arab Spring revolutions as a model.